بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والمرسلين وأشرف الخلق أجمعين ورحمة وهداية للعالمين .

مقدمة

إن التعاون ليس فكرة جديدة بل هو قديم قدم الجنس البشري حيث يقوم الناس بأعمال تعاونية طوال التاريخ الإنساني بهدف تنظيم الجهود وتنسيقها لتحقيق أغراض الحياة ، وقد حث الإسلام الناس على التعاون بين الناس لما له من أهمية في تحقيق التنمية الشاملة وزيادة الإنتاج وتحقيق العدالة .

ولقد أوضح علماء النفس والتربية وعلماء الاجتماع أهمية التعاون بالنسبة للإنسان لتلبية حاجاته حيث لا يمكن أن ينال الإنسان الكمال إلا باجتماع أفراد كثيرين متعاونين يقوم كل واحد منهم ببعض ما يحتاج إليه حيث أن الارتباط الصحيح بين الناس هو الارتباط الناتج عن الحاجة إلى التعاون .

ولقد بدأ اهتمام الكثير من التربويين في العمل على تطوير أساليب التدريس التي تعمل على تفاعل التلاميذ مع بعضهم البعض داخل الفصل ، وكان من أهم هذه الأساليب هو أسلوب التعلم التعاوني حيث يعتمد هذا النوع من التعلم على تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة داخل الفصل بهدف تحقيق الاعتماد المتبادل الإيجابي الذي يحتاجه التلاميذ أثناء أدائهم لعملهم كما يفيد التعلم التعاوني التلاميذ ذوي التحصيل المنخفض .

كما يمثل جوهر التعلم التعاوني في تبادل المنفعة والعمل الموجب ، كما يعزز التعلم التعاوني على عملية استدعاء المعلومات لدى التلاميذ ودافعيتهم نحو لتعلم واكتساب

التلاميذ المفاهيم والمدركات بدرجة أكبر من تلك المرتبطة بكل من التعلم التنافسي والتعلم الفردي .

ويعتبر التعلم التعاوني طريقة تهدف إلى تكوين جماعات صغيرة غير متجانسة ، وفيه تمارس كل مجموعة عدد من الأنشطة ويكون فيها كل فرد مسئولاً عن نجاح المجموعة وليس فقط على ما تعلمه أثناء النشاط ، حيث تعتبر الأنشطة التي يمارسها أفراد المجموعة من إحدى المهام التعليمية ، حيث تقوم فكرة التعلم التعاوني على أن التعاون هو العمل المشترك لتحقيق هدف مشترك وتسعى الأنشطة التعاونية التي يقوم بها الأفراد المتعاونين إلى تحقيق نتائج تفيد كل فرد منهم كما تفيد كل جميع أفراد المجموعة .

وكما أثبتت بعض الدراسات أن نجاح عملية التعلم التعاوني تتمثل في إعطائها قدراً كافياً من الوقت حتى تتم بالشكل المطلوب وتحديدها تحديداً دقيقاً ، ومشاركة جميع التلاميذ في عملية المعالجة .

وبذلك فقد أشار التربويين إلى أن الاهتمام الزائد بالتعلم التعاوني قد يؤدي ذلك إلى التحصيل وتنمية المهارات الاجتماعية واحترام الذات وتقديرها كما يؤدي إلى مساعدة الطلاب بعضهم لبعض في التعلم بخلاف التعلم الفردي والتعلم التنافسي الذي يولد نوعاً من الأنانية ، والتعصب للآراء والذي يشجع على التنافس بدلاً من التعاون .

وهذا كله ما دعا إلى استخدام استراتيجية لتعلم التعاوني لما ثبت من فعاليتها وكفاءتها في تدريس العديد من المواد الدراسية المختلفة وكفاءتها في التحصيل الدرسي واستبقاء التعلم والاتجاه نحو المادة الدراسية .

وسوف يتناول هذا الكتاب المحتويات التالية :

- التعلم التعاوني (مفهومه نشأته - عدافه)

- أهمية وخطوات وعناصر التعلم التعاوني
- أسس وأساليب التعلم التعاوني
- مباديء ومكونات التعلم التعاوني
- مستويات ومميزات التعلم التعاوني
- مقومات وصعوبات التعلم التعاوني
- الدراسات التي تناولت التعلم التعاوني
- استراتيجية التعلم التعاوني